

الدرس الثالث: الفصل الثالث: التسامح مع المخالفين في العقيدة

السؤال	الجواب
تمهيد	
ماذا اقتضت حكمة الله	اقتضت أن يكون الاختلاف سمة من سمات خلقه (موجب سالب- حر بارد- جبل سهل- نبات حيوان)
اذكر دليلاً على أن الاختلاف سمة من سمات خلق الله	قال الله (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمراتٍ مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود)
ماذا يجد المتأمل في الكون	يجده في قمة الانسجام والتكامل رغم الاختلاف في ظواهره ومظاهره (الليل لا يتعارك مع النهار- ولا يعترض الوادي على الجبل...)
ماذا تصف هذا التنوع	• هو سر من أسرار بقاء الكون
ما بديل هذا التنوع والانسجام	الفناء والخراب
ما الحكمة من الاختلاف في عالم الإنسان	الحكمة هو أن يتجه البشر إلى الحوار والتكامل والانسجام وليس القطيعة والصدام
ما أشكال الاختلاف في عالم الإنسان	الجنس والعرق- الشكل واللون- اللغة والثقافة والعقيدة
ماذا تصف الاختلاف في عصرنا	كان سبباً في بعض النزاعات والصدامات بين الناس
ماذا يترتب على اختلاف الجنس (ذكر وأثنى)	فناء أحد الجنسين – انقراض البشر بسبب عدم التكاثر
ماذا يترتب على الصدام في حال اختلاف الدين والعقيدة بين الناس	فناء البشر لأن الناس منتمون إلى عقائد مختلفة
موقف الإسلام من اختلاف المذاهب والعقائد	
اشرح موقف الإسلام من اختلاف العقائد والمذاهب	<ul style="list-style-type: none"> ينظر الإسلام إلى ذلك: أنه أمر طبيعي بسبب تفاوت الناس في أغراضهم وأفهامهم وطاقتهم الفكرية والبدنية هو مظهر من مظاهر الإرادة التي أعطاها الله للبشر
ما نتيجة موقف الإسلام من ذلك	<p>يجب أن لا يتحول هذا الاختلاف إلى كراهية وحقد خاصة أن المسلم يعلم يقيناً أن الاختلاف بين البشر باق ما دامت السموات والأرض وأن ذلك من حكمة الله</p> <p>المجتمع المسلم لا بمعزل عن غيره من المجتمعات تحت أي ذريعة لأن ذلك يناقض واقعية الإسلام ورسالته العالمية ومن أعظم خصائصها: السماحة والرحمة قال الله (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)</p>
ما الدليل أن الاختلاف باق إلى يوم القيامة	<ul style="list-style-type: none"> قال الله (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) قال الله : (لكم دينكم ولي دين) قال الله: (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) عاش النبي في مكة والمدينة وتعامل معهم وكان بعضهم غير مسلم وبعضهم معادٍ له وكان يقول: اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون

<p>سببه التفاوت في الأفهام والقدرات واختلاف المصادر</p> <p>سببه الهوى والتعصب والتكبر</p>	<p>إيجابي-ضروري- يؤدي إلى الانسجام والتعاون</p> <p>مذموم – يجب الابتعاد عنه – يؤدي غالباً إلى الصدام والتنازع</p>	<p>الاختلاف</p> <p>الخلاف</p>	<p>فرق بين الاختلاف والخلاف بين البشر</p>
<p>أسباب الخلاف بين أصحاب العقائد والديانات المختلفة</p>			
	<ul style="list-style-type: none"> • الهوى والتعصب • اختلاف الموازين والمعايير • الحرص على المصالح الخاصة على حساب مصالح الآخرين • التقليد الأعمى 	<p>عدد أسباب الخلاف بين أصحاب العقائد والديانات المختلفة</p>	<p>عدد أسبابا أخرى</p>
	<ul style="list-style-type: none"> • الجهل • قلة العلم • الذي يثير النزاع هو الهوى الذي يجعل صاحب وجهة النظر مصراً عليها ويقصي غيره • يحاول أن يكره الآخرين على رأيه فلا يقبل الرأي الآخر ولا يترك باباً للحوار • النتيجة: تغلغل الكراهية والعداوية في حين أن منهج الله (لا إكراه في الدين) 	<p>كيف يكون الهوى والتعصب سبباً للخلاف</p>	<p>كيف يكون اختلاف الموازين والمعايير سبباً للخلاف</p>
	<p>المقصود بذلك: معايير الحكم على الصواب والخطأ، فمعايير ذلك تختلف لاختلاف:</p> <p>(مصادر المعرفة - طرق الاستدلال- منهج البحث والتفكير)</p> <p>فمن يحكم بالمنطق والعقل غير من يحكم بالشعوذة والخرافات</p>	<p>كيف يكون الحرص على المصالح الخاصة سبباً للخلاف</p>	<p>كيف يكون التقليد الأعمى سبباً للخلاف</p>
	<p>يكون سبباً عندما يسعى إلى تحقيقها بأي ثمن ولو على حساب مصالح الآخرين دون أي اعتبار للأخلاق والقيم</p> <p>فهو يحول كل خلاف إلى صراع وكل مخالف إلى عدو في حين أن منهج الإسلام قول الله (لنا أعمالنا ولكم أعمالكم)</p>	<p>هل تعتقد أن اختلاف الانتماءات الدينية والعقائدية يجب أن يؤدي إلى صراع بينها</p>	<p>مفهوم التسامح وأهميته في التعامل مع المخالفين في العقيدة</p>
	<p>هو اللين والتساهل- هو نوع من أنواع الإحسان إلى النفوس التي جبلت على حب من أحسن إليها</p>	<p>ما مفهوم التسامح</p>	<p>ماذا يقتضي ذلك؟</p>
	<p>يقتضي: المرونة في التعامل – تقبل الآخرين - التعاون معهم بما فيه خير الجميع قال رسول الله: أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة</p>	<p>ما أسس العلاقة التي أمر بها الإسلام بين المسلمين وغيرهم</p>	<p>أين يظهر هذا</p>
	<p>التفاهم – الحوار – السماحة – حسن التعايش</p>	<p>هدي القرآن -سيرة النبي والسلف الصالح – التطبيق الحضاري للتسامح عبر القرون الماضية والعصر الحديث</p>	

<ul style="list-style-type: none"> • التسامح مع المخالفين يؤدي إلى التعاون والتآلف ونبذ العنف والصدام • حرية التدين والمعتقد التي أقرها الإسلام تجعل الفرد يعيش بطمأنينة • بالتسامح يتبادل الناس الخبرات والتجارب • يؤدي التسامح إلى انتشار الإسلام في أصقاع الأرض • استقرار المجتمع 	<p>ما أهمية التسامح</p>
<p>الضابط الشرعي للتسامح</p>	
<ul style="list-style-type: none"> • التفريط في شيء من أصول الدين أو فروعه أو الوطن • التفريط بشيء من العرض أو الشرف أو حياة الإنسان 	<p>ما الذي لا يمكن التساهل به في التسامح</p>
<p>لا لأن الإسلام يأبى الضيم ويرفض لاتباعه الذل والهوان كما أن المؤمن قوي عزيز بإيمانه وإسلامه</p>	<p>هل يعني التسامح الذل والضعف</p>
<p>الدلالة: أن التسامح لا يعني الضعف بل المؤمن قوب بإيمانه ويؤدي ذلك إلى حفظ المقدسات من التخريب</p>	<p>ما دلالة قول الله (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا)</p>
<p>لا مكان للتسامح في حال تعرضت ثوابتهم ومقدساتهم الى انتهاكات من قبل الآخرين</p>	<p>اذكر حالة لا يجوز للمسلمين التساهل والتنازل للآخرين</p>

<p>مظاهر التعايش التسامح</p>	
<ul style="list-style-type: none"> • السماحة في العقيدة والعبادة • السماحة في المعاملة 	<p>ما مظاهر التعايش و التسامح مع المخالفين في العقيدة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الإسلام تسامح في أعظم قضية جاء بها وهي التوحيد وذلك من خلال: ١- عدم اضطهاد مخالفه أو مصادرة حقوقهم ٢- عدم تحويلهم بالإكراه عن عقائدهم (لا إكراه في الدين) ٣- أجمع العلماء على أنه لو أكره أحد على الإسلام فإنه لا يصح إسلامه 	<p>اشرح معنى السماحة في العقيدة والعبادة</p>
<ul style="list-style-type: none"> ١- تأصيل حرية الاختيار لهم: قال الله: (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) ٢- تأصيل مبدأ الحوار معهم بالتالي هي أحسن: قال الله (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي أحسن) ٣- احترام الخصوصية الدينية والتعبدية لهم 	<p>اذكر ثلاثة جوانب تجلى فيها مبدأ التسامح مع المخالفين في العقيدة</p>
<p>أعطاهم أماناً على أنفسهم ولكنائسهم وصلبانهم وعبادتهم. فلا تهدم الكنائس ولا ينتقص منها</p>	<p>أدلل على احترام الخصوصية الدينية لغير المسلمين من خلال العهدة العمرية لأهل إيلياء</p>
<p>لأن الإسلام لم يقم على اضطهاد الآخرين أو تحويلهم بالكره عن عقائدهم بل ضمن لهم حرية العبادة واحترم خصوصيتهم الدينية</p>	<p>أعلل: تواجد دور العبادة لغير المسلمين في كثير من البلاد الإسلامية على مر العصور</p>
<p>نزلت في الأنصار فكانت المرأة التي لا يعيش لها ولد تجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم كثير من أبناء الأنصار فقالوا: لا ندع أبناءنا فأنزل الله تعالى: لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي</p>	<p>ما سبب نزول آية (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)</p>

<p>١- في القرآن آيات كثيرة تأمر بالبر والإحسان والعدل والوفاء بالعهد قال الله (يا أيها الذين آمنوا كونوا لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى</p> <p>٢- هذه النصوص مطلقة تستوعب الجميع</p>	<p>اشرح معنى: السماحة في المعاملة</p>
<p>١- الإسلام بُني على التسامح في علاقاته ولم يضق ذرعا بأصحاب الأديان الأخرى</p> <p>٢- شرع الإسلام للمسلم أن يكون</p> <ul style="list-style-type: none"> • حسن المعاملة – رقيق الجانب- لئلا يقول مع المسلمين وغير المسلمين • يحسن جوارهم وضيافتهم- يقبل هداياهم- يواسيهم عند المصيبة – يعود مريضهم- يهنئهم بما تشرع في التهنية – يناديهم بأسمائهم المحببة إليهم 	<p>ما نتيجة ذلك</p>
<p>١- حكم صلة الرحم للقريب غير المسلم: الاستحباب</p> <p>٢- حكم قبول هدية غير المسلم: جائزة</p> <p>٣- حكم السلام على غير المسلم: الجواز</p> <p>٤- حكم العلاقات الديبلوماسية مع غير المسلمين: جائزة</p>	<p>استنتج الحكم الشرعي من خلال النصوص الآتية</p>



أجيبُ بمفردِي:

♦ **أولاً:** اذكرْ بعضَ الأسبابِ التي أدَّتْ إلى الخلافِ بينَ أصحابِ الدياناتِ والعقائدِ المختلفةِ:

الهوى والتعصب

التقليد الأعمى

اختلاف الموازين والمعايير

♦ **ثانياً:** عدِّدْ ثلاثةَ آثاءٍ للتسامحِ معَ المخالفينَ في العقيدةِ:

1. التعاون ونبذ العنف

2. الأمان والطمأنينة

3. تبادل الخبرات والتجارب

♦ **ثالثاً:** استنتجْ مظاهرَ التسامحِ معَ المخالفينَ في العقيدةِ من خلالِ النصوصِ الآتيةِ:

★ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أوفوا الحلفاءَ عهدَهُمُ الّثمَ، عقدتُ أيمانُكم».

الوفاء بالعهد

★ عن أنسٍ رضي الله عنه: "أنَّ غلاماً منَ اليهودِ كانَ مريضاً، فأُتاهَ النبيُّ ﷺ يَعودُهُ.....".

زيارة المريض

★ عن سعيدِ بنِ المسيبِ رضي الله عنه: "أنَّ عمرَ بنَ الخطّابِ اختصمَ إليه مسلمٌ ويهوديٌّ فرأى عمرُ أنَّ الحقَّ

لليهوديِّ ففضى له". (الموطأ للإمام مالك)

العدل والإنصاف

★ عن أنسٍ رضي الله عنه: "أنَّ يهودياً دعا رسولَ اللهِ ﷺ إلى خبزِ شعيرٍ وإهالةٍ سنخةٍ فأجابَهُ". (رواه الإمام أحمد)

إجابة الدعوة

